

# المحاضرة 11 - الشهوة المحرمة - التربية الإسلامية - المستوى

## الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة في اكااديمية زاد وفي مادة التربية مقرر مفسدات القلوب - [00:00:40](#)

مفسد القلب في هذا اليوم وفي هذه الحلقة التي نقف معه باذن الله هو مفسد عظيم وهو بلاء اذا حل بالمرء ضر دينه واطرف ايمانه واوقعه في المهلكات والمقصود بذلك هو الشهوة المحرمة. الشهوة المحرمة - [00:01:08](#)

الشهوة هي غريزة خلقها الله عز وجل ووضعها في جسد الانسان. لكن هذه الغريزة ايها الاحبة لابد ان تكون منضبطة بضوابط الشرع وهي غريزة لا يمكن للانسان ان ينفك منها - [00:01:35](#)

فهي من فطرة الله عز وجل وخلقته التي فطر الناس عليها. يقول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء اول ما بدأ بهذا بهذه الشهوات وهذا التزيين بدأ الله عز وجل بالنساء قال زين للناس حب - [00:01:52](#)

الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف. ثم قال الله عز وجل ذلك متاع الحياة الدنيا. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. يعني هذا كله متاع - [00:02:12](#)

في الحياة الدنيا فلا بد ان يكون هذا المتاع منضبط بضوابط الشرع. منضبط بضوابط الشرع والا تفلت الانسان من من آآ قيود الحلال والحرام واصبح مثل البهيمة. فهذه الغرائز وهذه الشهوات - [00:02:32](#)

البهائم تشارك بني ادم فيها لكن البهائم ليست مكلفة. وليس عندها حلال ولا حرام اما العبد المسلم الذي يتقيد بشرع الله عز وجل فانه يضبط هذه الغريزة بضوابط الشرع. ولا يكون - [00:02:53](#)

منفلتا وهذا هو القيد العظيم الذي يتقيد به الانسان في هذه الدنيا ويكون فعلا عبدا لله يحقق العبودية لله في كل احوال وفي كل شؤونه النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عظيم ولا يمكن للانسان - [00:03:13](#)

ان ينكر مثل هذه الحقائق التي جاءت في كتاب الله وفي كلام نبي الله صلوات ربي وسلامه عليه. يقول عليه الصلاة والسلام ما تركت فتنة ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال - [00:03:32](#)

من النساء ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. هذه فتنة وواقع لابد ان يسلم به الانسان الذي يتوافق مع فطرته. اما الذي ينكر ذلك فهو يخادع - [00:03:50](#)

او هو انسان ماكر يريد ان يتلذذ باعراض المسلمين فهو ينكر ذلك ليقع في هذه الفواحش وفي هذه المحرمات وهذا ما نسمعه كثيرا من اعداء الدين او من المنافقين الذين الذين يريدون نشر الفحشاء والمنكر بين المسلمين. فهذا - [00:04:09](#)

كلام حبيبا ونبينا الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. الذي يقول فيه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النساء اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة او فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - [00:04:29](#)

فاعظم فتنة تحل بالانسان اذا لم ينضبط بضوابط الشرع هي هذه الفتنة هي فتنة الشهوة المحرمة والوقوع في الفواحش عيادا بالله من ذلك. هناك ايها الاحبة اسباب اسباب تؤدي الى الوقوع في هذه الفواحش وفي هذه المحرمات. والا الغريزة موجودة في كل في كل آآ - [00:04:55](#)

بشر في كل مخلوق حتى الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حب الي من دنياكم النساء والطيب فالانبياء والصالحون والمتقون والصديقون. ليسوا بحجر هم بشر وعندهم هذه الغريزة وعندهم هذه الفطرة لكنهم يضبطونها بضوابط الشرع. ويتقيدون فيها باوامر الله عز وجل - [00:05:20](#)

وهنا يأتي التوجه الحقيقي والصادق من الانسان في في هذه الحياة بان يحافظ على دينه يحافظ على ايمانه بتقيده باوامر الله وبشرع الله عز في علاه الانسان هو الذي يجني على نفسه - [00:05:49](#)  
الانسان هو الذي يجني على نفسه. والا فالله عز وجل رحيم. الله لطيف بعباده. الله لطيف بعباده كما انه خلق فينا ووظع فينا غرس فينا هذه الشهوة فانه ايضا الله عز وجل جعل لنا - [00:06:09](#)

من الضوابط وجعل لنا من المعينات ومما يساعدنا على ضبط هذه الشهوة وصرفها في الحلال والبعد عن والبعد عن الحرام لكن الانسان هو الذي يجني على نفسه اذا تمادى واذا تعدى حرمت الله عز في علاه - [00:06:29](#)  
من الاسباب التي آآ تكون سببا في تعدي الانسان لحرمت الله عز وجل في هذه الغريزة وفي هذه الفترة من من من هذه الاسباب بل من اعظم هذه الاسباب هو ضعف الايمان - [00:06:49](#)

هو ضعف الايمان. ما الذي يجعل الانسان يتعدى حدود الله وينتهك حرمت الله عز وجل هو ضعف الايمان في قلبه ضعف الايمان في قلبه والا لو كان هذا الايمان مستقرا في قلبه عظيما في صدره هو يخشى الله ويراقب - [00:07:07](#)  
ويخافه في السر والعلن فلا يمكن لا يمكن ان يصل الانسان الى صرف هذه الشهوة في الحرام. لا يمكن وانما يضبطها بضوابط الشرع. ولهذا لاحظوا ايها الاحبة في درجات الاسلام الاسلام - [00:07:27](#)

والايمان والاحسان اعلى درجة هي مرتبة الاحسان. نسال الله عز وجل ان يبلغنا اياها ومرتبة الاحسان ايضا مرتبة عظيمة وتنقسم الى قسمين الاولى ان تعبد الله كأنك تراه يعني ان تتعامل في هذه الدنيا في كل احوالك وحتى في هذه الامور كأنك ترى الله عز وجل عيانا امامك - [00:07:45](#)

هل يمكن لانسان ان يصل الى هذه المرتبة وانه في كل احواله كأنه يرى الله امامه هل يمكن ان يقع في الحرام؟ او يتعدى في هذا المنكر وفي هذه الفحشاء ابدا والله - [00:08:12](#)

ولهذا انظروا الى الذي يريد ان يقع في هذه المحرمات هو يستخفي ولا يعلن ويبحث عن الحرام في في بعيدا عن نظر الناس لو عظم الله عز وجل في قلبه لا يمكن ان يقع في هذا الحرام. ولهذا - [00:08:27](#)

مرتبة الاحسان الاولى ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهذه المرتبة الثانية الاقل في مرتبة الاحسان العليا فان لم تكن تراه فانه يراك فانه يراك يعني ايه تتيقن بان الله مطلع عليك وان الله يراك في السر وفي العلن. لا تخفى عليه خافية - [00:08:46](#)  
اذا وصل الانسان الى هذه المرتبة فانه باذن الله يكون محفوظا من كل فحشاء ومن كل منكر ومن كل سوء. باذن الله وبتوفيق الله عز وجل له ونواصل الحديث عن عن قضية الايمان واثرها في الشهوة المحرمة بعد الفاصل باذن - [00:09:09](#)

اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم ان الامم القارئة هي الامم القارئة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد - [00:09:30](#)

بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:10:03](#)

فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها

العلماء. ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات - [00:10:31](#)

قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر. ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره. ولدفع شرود  
الذهن عليك بالصبر والمجاهدة. والبعد عن المؤثرات الخارجية - [00:10:51](#)

واستخدم الترقيم والتلوين. لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله  
فيهم الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف رسل الله وعلى اله  
وصحبه ومن والاه. وبعد - [00:11:11](#)

توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند سبب عظيم من اسباب الوقوع في الشهوة المحرمة والانفلات الذي يحصل عند الانسان في هذه  
الغريزة التي لا تنضب بضوابط الشرع تودي بالانسان الى المهالك - [00:12:06](#)

ذكرنا ان من اعظم اسباب الوقوع في هذه الفواحش وفي هذه المنكرات والمحرمت هو ضعف الايمان. هو ضعف الايمان لا شك ان  
ضعف الايمان يؤدي بالانسان الى التعدي على حرمت الله في كثير من الامور ومن اعظمها الشهوة المحرمة. ولهذا يقول النبي صلى  
الله عليه وسلم في حديث عظيم - [00:12:23](#)

يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ينفي عن هذا الذي يقع  
في هذه الفاحشة وفي هذا المنكر ينفي عنه الايمان. طبعاً ذكر العلماء - [00:12:49](#)

ان نفي الايمان هو هنا هو نفي لكماله وليس لاصله. هو نفي لكماله وليس لاصله. فهو يبقى مسلماً. لكن انه في هذه الحال واذا وقع في  
هذا المنكر فقد ضعف الايمان في قلبه ضعفاً شديداً - [00:13:07](#)

يخشى عليه منه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فالانسان الذي يجعله يتجرأ  
على حرمت الله عز وجل ويقع في هذه الفواحش هو ضعف الايمان في قلبه. وضعف الخوف من الله في قلبه. وضعف - [00:13:25](#)  
مراقبة الله في قلبه يجعله يتعدى على حرمت الله. والا فلو قوي الايمان في قلبه والخوف من الله ومراقبة الله في السر والعلن فلا  
يمكن ان يقع في هذه الفواحش وفي هذه المنكرات. ايضاً من الاسباب التي تؤدي الى تعدي الانسان على حرمت الله عز وجل -  
[00:13:45](#)

وتعينه وتيسر له هذا الامر الرفقة السيئة الرفقة السيئة ومع الاسف الان هو الذي هذا هو الذي يحصل مع كثير من الشباب بعض  
الشباب قد يكون فيه من الخير او من التربية الطيبة او يكونوا من بيت صالح. ونشأة نشأة صالحة لكنه بسبب الرفقة السيئة -

[00:14:08](#)

وقع في هذه الفواحش وفي هذه المحرمات جرؤوه على ذلك. وزينوا له هذا الامر وسهلوا له الوقوع فيه فتجرأ على حرمت الله  
ونسى الخوف من الله وايضاً ترك ما تربى عليه في بيت اهله او ما نشأ عليه من طاعة او من عبادة. فالرفقة السيئة لها اثر عظيم جداً.

ولهذا - [00:14:31](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله اي على عادته وعلى طريقته وعلى مذهبه على الرجل على دين خليله فلينظر  
احدكم من يخالل فلينظر احدكم من يخالل فالصاحب له اثر عظيم جداً على المرء - [00:14:56](#)

له اثر كبير جداً ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح والجليس السوء بحامل المسك ونافخ الكير لحامل المسك  
ونافخ الكير. وهذا تشبيه عظيم من نبينا وحبينا صلوات ربي وسلامه عليه. فالجليس الصالح كحامل المسك - [00:15:18](#)

اما ان يعطيك يعني فائدة او يعطيك علماً او نفعاً او ان تجد منه ما يسرك. يعني تشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بحامل المسك اما  
ان يحذيك ان يطيبك او ان تشم منه رائحة طيبة. وهذا هو حال المؤمن الصادق الصالح. ونافخ الكير - [00:15:37](#)

لابد ان يلحقك منه ضرر نافع الكير وهو الحداد لابد ان يلحقك منه ضرر من ناره او من حديده او من عمله او من سواد آآ ما ما يعمل  
به فلا بد ان يلحق الانسان شياً من - [00:15:59](#)

الضرر بسبب صحبة هذا الرجل الذي شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بنافخي الكير. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً لا

صاحب الا مؤمنا. لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا الاتقي. فالصاحب له اثر عظيم جدا ولهذا في - [00:16:14](#)

الناس يقولون الصاحب ساحب. الصاحب ساحب يسحبك الى طبعه والى خصال والى حاله التي يتشبه بها او يتمثل بها. فيقع الانسان في هذه المنكرات وفي هذه الفواحش عيادا بالله اذا صاحب اهل سوء فيحذر الانسان من صحبة الاشرار الذين يزينون له المعصية ويسهلون له هذا - [00:16:34](#)

امر ويجعلونه يقع في هذه الفواحش وهذه المنكرات وهو يرى انه لم يفعل شيئا محرما. ولهذا يقول الشاعر يقول اذا كنت في قوم اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم. ولا تصحب الاردي فترضى مع الردي - [00:17:04](#)

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. فكل قرين بالمقارن يقتدي وهذا ايها الاحبة واضح وجلي في حياة الناس اليوم في صحبة الشباب الان وفي صحبة الكبار واضح جدا التأثير الذي يكون من الاصحاب من اصحاب سوء على الرجل الصالح - [00:17:23](#)

ايضا يقول الشاعر يقول ما عاتب المرأة الكريمة كنفسه ما عاتب المرأة الكريمة كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح. والمرء يصلحه الجليس الصالح. احيانا الانسان قد يكون عنده شيء من الضعف في ايمانه او من الفتور لكن مع رؤية الصالحين ومجالستهم والسماع منهم يتشجع. وفي المقابل - [00:17:48](#)

ايضا قد يكون الانسان عنده خوف في الاقدام على المعصية والاقبال عليها والوقوع في المحرمات لكن بسبب الرفقة السيئة والجليس وجليس السوء يزين له هذا الامر ويجعله يتجرأ على حرمان الله - [00:18:13](#)

عز وجل وعلى محارم وعلى محارم الله. فقضية الرفقة السيئة هذه ايها الاحبة قضية عظيمة جدا يحرص الانسان على ان يختار من الجلساء والرفقاء من يعينه على طاعة الله ومن يبعده عن معصية الله عز وجل لينجو - [00:18:29](#)

في حياته باذن الله. ايضا من الاسباب العظيمة التي تؤدي بالانسان الى المهالك في هذه الغريزة العظيمة الله عز وجل الناس عليها وهي غريزة الشهوة من الاشياء التي تجعل الانسان - [00:18:49](#)

يقع في هذه المحرمات اطلاق النظر اطلاق النظر في فيما حرم الله عز وجل وفيما لم يحله الله عز وجل له فيتجرأ وتزين له وتدفعه نفسه الى الوقوع في هذه المعصية. فالنظرة ايها الاحبة النظر سهم من سهام ابليس - [00:19:06](#)

ولا يمكن لانسان عاقل ان ينكر هذا الامر. لا يمكن لانسان عاقل ان ينكر هذا الامر. فالانسان اذا اطلق بصره فان هذه النفس الشعوب للوقوع في هذا المنكر. تزين له هذا المنكر. والنظر ايها الاحبة هو نافذة الى القلب. هو نافذة - [00:19:31](#)

الى القلب يحجب للانسان المعصية. يحجب له الشهوة المحرمة. ولهذا يحرص الانسان على حفظ بصره كما قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وايضا هذا الخطاب موجه حتى للنساء - [00:19:54](#)

قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. وذكر العلماء لفتة جميلة في هذه الاية في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ومن هنا عند آآ عند كثير من اهل التفسير هنا تبعية. يعني الانسان يغض - [00:20:14](#)

من بصره بعضا من بصره. لان الانسان يعني لابد ان يرى. والنظرة الاولى معفو عنها. او النظر الذي لا يكون بشهوة يعني الرجال يعني قد قد يقع منهم نظر في اول امره لكن الانسان لا يتمادى في هذا النظر. المرأة كذلك قد تنظر للرجال في الاسواق وفي غيرها - [00:20:33](#)

لكن ليس النظر المحرم والنظر بشهوة يعني يجوز للمرأة ان تنظر للرجل في اماكن العامة وفي القنوات وفي غيرها لكن اذا لم يكن هناك شيء من الفتنة لم يكن هناك شيء من الفتنة ولهذا قال الله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. اذا وصل الانسان - [00:20:55](#)

الى مرحلة الفتنة فانه لابد ان يغض بصره. لا بد ان يغض بصره. فهذا امر عظيم ايها الاحبة وهو غض البصر لانه هو بريد للوصول الى المحرمات. وهو سبب لفتنة هذا القلب وتعلقه بهذه الشهوات. ولذا يقول الشاعر يقول كل الحوادث - [00:21:15](#)

من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر والعبد ما دام

ذا عين يقدم في في اعين الغيد موقوف على الضرر. والعبد ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد موقوف على الضرر - [00:21:38](#)

السر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك موجبات رحمتك وعزائم - [00:22:04](#)

مغفرتك واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي - [00:22:42](#)

وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسأل سخيمة صدري سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت، وما اخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت - [00:23:12](#)

ربنا، لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا، ولا تحمل علينا اصرا كما حملته الذين من قبلنا ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [00:23:38](#)

ربنا امننا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا. وللمؤمنين والمؤمنات بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة - [00:24:06](#)

توقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن امر عظيم جدا وسبب خطير يوصل بالانسان الى الوقوع في الفواحش والوقوع في المحرمات وهو اطلاق النظر فيما حرم الله. اطلاق النظر فيما حرم الله وهذا لا يخفى على كل عاقل - [00:24:49](#)

ان النظر المحرم هو سهم من سهام ابليس. هو سهم من سهام ابليس يجعل الانسان يحب هذه المنكرات ويحب هذه الفواحش ويتمادي فيها وتشتهي هذه النفس الوقوع فيما حرم الله في - [00:25:08](#)

ما حرم الله عز وجل. ايضا من الاسباب التي يحرص عليها المسلم ويبتعد عن الوقوع فيها او يحاول ان يشغل نفسه في طاعة الله عز وجل. وهو قضية الفراغ الفراغ القاتل الذي يجعل الانسان يفكر - [00:25:26](#)

في المنكرات في المحرمات في الفواحش يجعل الانسان يعني يسرح بعقله في الوقوع في هذه الامور. والفراغ ايها الاحبة اذا لم يستغله الانسان في طاعة الله جعله ابليس يستغله فيما حرم الله عز وجل. وهذه النفس ان لم تشغلها بطاعة الله اشغلك اشغلتك بمعصية الله - [00:25:50](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. كثير وليس قليل نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ الصحة والفراغ. انسان عنده صحة وعافية وعنده وقت فراغ - [00:26:17](#)

فهذه الصحة وهذا الفراغ اذا لم يستغل في طاعة الله وفي عبادة الله فان الانسان يصرفه فيما حرم الله. ونرى الان كثير من الشباب عنده الصحة عنده القوة وايضا عنده الفراغ فماذا يفعل؟ اما يتسكع في الاسواق او يبحث عن المحرمات هنا وهناك لوجود الفراغ - [00:26:38](#)

عند وجود الصحة ايضا وهذا والله من من من من خطوات الشيطان ومن تسويل الشيطان لهذا العبد ان يجعله يصرف هذه النعمة لهذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم نعمة قال نعمتان - [00:26:58](#)

مغبون فيهما. كثير من الناس الصحة والفراغ. فيحرص الانسان على استغلال صحته واستغلال فراغه فيما ينفعه ويرفعه عند ربه. ايضا من الاسباب التي تسهل للانسان المعصية. وتزين له الوقوع فيها. التساهل ايها الاحبة. التساهل في الوقوع في المحرمات. ونحن بشر - [00:27:12](#)

الانسان اذا لم يضبط نفسه واذا آآ حزم هذه النفس وقصرها على طاعة الله وابعدتها عن ما حرم الله عز وجل فانه لابد يقع في هذا الامر التساهل امر خطير جدا. التساهل في - [00:27:38](#)

الوقوع في المحرمات وايضا القرب من مواضع الشبهات. القرب من مواضع الشبهات. فالانسان ايها الاحبة لا يختبر هذه النفس. هذه فطرة. هذه غريزة يقول الانسان انا ايماني قوي وانا عندي حصانة ابداء. هذه فطرة ايها الاحبة والانسان لا يعاند هذه الفطرة. لا يعاند

بان يعرض نفسه لمواطن ومواضع الشبهات. ثم بعد ذلك يقع في المحرمات ويندم ولا تحين مندم. ويندم ولا طحين مندم لكن المؤمن يكون حازما في هذا الامر ولا يتمادى في في الوقوع او في التساهل في الوصول الى ما اماكن الشبهات كما يحصل احيانا الانسان قد يعني يجلس في مجال - 00:28:19

فيها فواحش وفيها منكرات. او قد يقلب نظره في قنوات الخبث والفساد والعهر الذي يبث في في هذه في بعض الفضائيات ثم بعد ذلك يقول الانسان انا احافظ على نفسي. هذا امر خطير ايها الاحبة. والانسان يعني في هذا الامر - 00:28:46

كما قال الشاعر كساع الى الهيجا بغير سلاح يعني هو الان يتعرض ويدخل هذه المعركة مع الشيطان بدون سلاح من الايمان والتقوى الذي يكون في قلبه هو الذي فتح هذه الجبهات على نفسه - 00:29:06

فالانسان يكون حازما يكون حريصا على هذا الامر. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سدا لهذا الامر وسدا لهذه الذرائع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - 00:29:20

الا كان الشيطان ثالثهما. فهذا من باب من باب سد الذرائع. ان الانسان لا لا يوقع نفسه في الشبهات الهي الهي يخلو بامرأة لا تحل له وهذا امر خطير جدا ايها الاحبة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدخول على النساء - 00:29:36

نهى عن الدخول على النساء طبعاً من غير المحارم. قال بعض الصحابة قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو؟ الحمو هو قريب الزوج اخو الزوج عم الزوج خال الزوج يعني قريبه من غير محارم المرأة من غير محارم المرأة. قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو - 00:29:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة عظيمة ايها الاحبة تدل على خطورة هذا الامر والنبي صلى الله عليه وسلم حريص على امته. حريص على دين الناس. حريص ايضا على ما يبعدنا عن هذه الفواحش - 00:30:17

منكرات فهو رحيم بنا صلوات ربي وسلامه عليه. قال الحمو الموت الحمو الموت الحمو الموت. كررها ثلاثا قال العلماء لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر وكرره ثلاثا؟ لان الرجل يعني قد يكون يسيرا له ان يدخل على بيت اخيه - 00:30:35

على اه يعني العم يدخل او يدخل على بيت ابن اخيه والخال كذلك على ابن اخته يعني لا يستنكر الدخول قل والخروج من هذا البيت وهنا قد يقع يقع الحرام وتقع الفواحش اذا لم ينضبط هذا الامر بضوابط الشرع - 00:30:56

لا يجوز للمرأة ان تجلس مع غير ذي محرم في خلوة محرم عليها ايها الاحبة ولا يتساهل الانسان في هذا الامر مهما كان. وهذا ليس كلام الناس ليس كلام العلماء ليس كلام الفقهاء - 00:31:16

هو كلام الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه ولهذا ايها الاحبة الانسان يحرص او او يحذر من خطوات الشيطان. الله عز وجل يعني كرر هذا الامر لا تتبعوا خطوات الشيطان في القرآن اربع مرات - 00:31:31

في اربع في اربعة مواضع منها احد هذه المواضع في سورة النور وخاص بهذا الامر في قضية الشهوات. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن - 00:31:47

اتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم. فالله عز وجل هو الذي يزكي هذه النفوس ويطهرها بالتقوى. اذا سعى الانسان في التقيد بشرع الله عز وجل. في التقيد بشرع الله عز وجل. ايضا النبي - 00:32:00

صلى الله عليه وسلم منعنا لهذا الامر. منع الصحابة او حذر الصحابة من الجلوس في الطرقات. قال اياكم والجلوس في الطرقات فقال الصحابة هي مجالسنا يا رسول الله ما لنا منها من بد. يعني بعض الناس يعني يجلس في الاسواق اما ان يبيع ويشترى وغير ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:25

ان ابيتم يعني الا ان تفعلوا ذلك فادوا الطريق حقه فقالوا وما حقه ما حق الطريق يا رسول الله؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اشياء اولها قال غض البصر. غض البصر - 00:32:45

غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا هو حق الطريق اذا جلس الانسان في الطرقات فلا بد ان

يغض بصره ليحفظه من الوقوع في الفواحش وتزيين المعصية له. ويحرص الانسان ايها الاحبة على هذا الامر. والان من - [00:33:01](#)  
حفظ هذا الامر يعني ليست القضية فقط في الاسواق. وانما الانسان الان وهو في بيته بل وهو خال بنفسه مع اه جهازه مع هذه  
الجوالات وهذه القنوات يعني الامر اصبح ميسرا جدا اكثر من السابق. وهذا والله من اعظم الابتلاء. ومن اعظم الفتن التي وقعت في  
هذا الزمان. ان - [00:33:22](#)

هذه الفواحش وهذه المنكرات اصبحت ميسرة جدا للانسان بالدخول الى مواقع محرمة وما اكثرها. الدخول او النظر في هذه القنوات  
التي تبث العهر والفساد والخنق والمجون الذي تمتلئ به بعض القنوات التي تحاد الله ورسوله وتحارب دين الله عز وجل فيحرص  
الانسان - [00:33:49](#)

على الحفاظ على دينه والبعد عن ما حرم الله عز وجل حتى لا يزين له الشيطان ويوصله الشيطان الى الوقوع في هذه الفواحش  
وهذه المنكرات وما زال الحديث عن هذا المفسد من مفسدات القلوب فيه بقية نواصل ان شاء الله الحديث عنه في الحلقة القادمة.

اسأل الله - [00:34:14](#)

العظيم رب العرش الكريم ان يحفظنا من كل مكروه ومن كل سوء. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك والسيرة العلياء  
عطرة الشداد فستاني - [00:34:34](#)